خصوصيات التوكيد بـ «إنّ» و «أنّ»

على القائمی الأميری*

الملخّص

«إنّ» وضعت لتوكيد مضمون الجمله التی تتصدرها ای لدفع انكار المخاطب او توهم انكاره لـه. و يتوجّه التوكيد الی كل من الاسم و الخبر من حيث وقوع كل منهما احد طرفی الاسناد لا من حيث هو مستقلا عن الاسناد و لا يوجَّه الی نفس الاسناد ای الاخبار كذا لا الی الخبـر وحـده. و قـد تفيـد «إنّ» معنی الربط او التعليل بين جملتين عندما تتوسّط بينهما بحيث لو لم تكن، لفُقد الوصل بين الجملتين و لشعر بالخلل و انفصال السياق. اما «إنّ» فاصح الاقوال فيها انها لتوكيد الخبر وحـده توكيـدا مـن سـنخ توكيد اختها لكن اخف. و ليس احد من باقی الادواة التوكيدية مثلهما فی التوكيد. فإمّا يختلـف مـوطن توكيدها و إمّا كيفيتها و إمّا الغرض منها.

الكلمات المفتاحية:

التوكيد، التأكيد، إنّ، أنّ

---

* طالب المستوى الثالث بمدرسة الشهيدين الدينية (ره)

المقدمة

لکل ظرف یُلقی فیه الکلام اقتضائاته الخاصة بها، و اذا کان الکلام ملائما لها یُسمّی بلیغا. فعلم البلاغة یقوم بتنقیح الکلام و تزیینه بما یقتضیه المناخ، بغیة تحصیل الدرجة العالیة من التنسیق و الملائمة بین المقال و المقام.

و من أهم الاقتضائات المقامیة، اقتضاء التوکید او عدمه. ففی مقام إخبار القوم مثلا بأن الاعداء علی الابواب و یجب الفرار بأعلی سرعة، ینبغی ان یکون الکلام مؤکدًا خاصة اذا کان المتکلم مردّدا فی صحة الخبر. بخلاف ما اذا کان المقام مقام المحاورة العادیة.

«التوکید» لغة بمعنی الشدّ و الإحکام. و ورد «التأکید» و «الایکاد» ایضا بهذا المعنی لکن التفعیل بالواو أفصح لغة و أکثر رواجا فی الکتب النحویة و البلاغیة. و فی مقام المحاورة، عندما یشدّ المتکلم کلامه بنسائج قلب مخاطبه حتی یتمکن من تمکین مقصوده فی نفسه، یقال: انه اکّد کلامه. و فی علمی النحو و المعانی (من علوم البلاغة) تأتی کلمة «التوکید» و «التأکید» بهذا المعنی و قد یقال فی هذا المعنی، «التحقیق» و«التقریر» و قلیلا ما «المبالغة». و قد یطلق «التوکید» فی علم النحو علی احد ادوات التوکید العام و هو احد التوابع الخمسة.

أهل اللغة قد یوکّدون (بمعنی العام للتوکید) الحکمَ کله أو جزءا منه. فیختلف موطن التوکید. کذا یختلف کیفیة التوکید و الغرض منه. کل هذا یؤدی الی ایجاد طرق لفظیة عدیدة لإفادة التوکید. و تنقسم الطرق الی ما تستخدم فیها أداة خاصة مثل «إنّ» أو هیئة خاصة مثل «تقدیم فاعل الفعل علیه» و ما لاتستخدم فیها اداة او هیئة خاصة کالاتیات بفعل «أوکّد» أو قید «قطعا» و «تحقیقا» و«یقینا» و... و القسم الثانی من الطرق خارج عن موضوع المقال.

اما فی القسم الاول فأدواة التوکید کثیرة. بعضها صیغت للتوکید و بعضها یشیر الیه ضمنا أو التزاما؛ بعضها لاخلاف فی افادة التوکید به و بعضها موضع الخلاف. و ربما

تنحصر فی کلام النحویین فی: إنّ و أنّ و کـأنّ ولکـنّ لام الابتـدا و نـون التأکیـد و لام القسم و التوکید الصناعی و البدل و المفعول المطلق التأکیدی و الحال المؤکدة و ضمیر الفصل و بعض الحروف مثل لن و السین و سوف و أمّا و بعض الحروف الزائدة جـارة و غیر جارة.

فعلی البلیغ ان یُتقن العلم بها و بفروقها حتی یسـتطیع التعمّـق فـی کـلام البلغـاء و متابعة نهجهم. و حیث کانت الادواة کثیـرة، اقتصـرنا الکـلام علـی «إنّ» و بیـان فـروق التوکید بها و بین «أنّ» اولا و باقی الادواة ثانیا.

الفصل الاول: التوکید بـ «إنّ»

ذهب المشهور الی أنّها وُضعت لتوکید مضمون الجملة و لتحقیقه. (ابـن الحاجـب، ٦٤٦هـ ق، ج ۲، ص۱۵۷ ـ ابن یعـیش، ٦٤٣هــ ق، ج ۸، ص۵۹) و مضـمون الجملـة اجزاءُها. و هی فی الاسمیة التی لاتتصدّر «إن» الا لها: الاسم و الخبر و النسـبة الواسـطة لثبوت الخبر للاسم (ابن هشام، ۷٦۱هـ ق أ، ج ۱، ص۲۹۳)

و التوکید: تقویة الثابـت، لا تغییـر للمعنـی کمـا صـرّح بـه الرضـی (رضـی الـدین الاسترابادی، ٦٨٦هـ ق، ج٤، ص۳۳٦). و التوکید المقصود هنا (أی خاصة فی «إن») هو نفی الشک عن الجملة و الانکار لها من قبـل مخاطبهـا (ابـن هشـام، ۷٦۱هــ ق أ، ج۱، ص۲۹۳). و لذلک قال ابن الناظم فی «إن»: «انها وضعت لنفی الشک او الانکـار.» (ابـن الناظم، ٦٨٦هـ ق، ص٦٥).

و أدّق التعاریف ما قاله ابن هشام:

«أنها لتوکید النسبة و نفی الشک عنها و الانکار لها» (ابن هشام، ۷۶۱هــ ق أ، ج ۱، ص۲۹۳)

و لیس مقصوده أنها تؤکد النسبة بما هی النسـبة فارغـا عـن الطـرفین لأنهـا وجـود اندکاکی لا ماهیة لها من حیث هی. و انما قصد ان التوکید للطرفین بمـا همـا طرفـان لا

بما هما هما لأن توكيد اجزاء الجملة قد يكون فی كل جزء على حده كمن يقول زيد زيد قائم قائم. و ليس هو المقصود هنا. و قد يكون فی كل جزء بما هو جزء و هو المقصود. فمن يقول «إن زيدا قائم» يؤكّد الشيئين: حمل القيام على الزيد و اتصاف زيد بالقيام.

و هناک بعض أقوال اخرى لاتخلو من المناقشات:

- قول المصطفوی:

«انّ الموضوع إذا كان محققّا و متّصفا بصفة التحقق جیء بها.» (المصطفوی،۱۴۲۶هـ ق، ج ۱، ص۱۶۸)

فليس بدقيق اذ لا دليل على وجود التوكيد و التحقيق قبل وجودها بل هی لهما.

- قول الزبيّدی:

«انّها لتوكيد الخبر.» (الحسينی الزبيدی، ۱۲۰۵هـ ق، ج ۱۸، ص ۳۰)

فالظاهر انه لم يقصد توكيد الخبر دون الإسم بل قصد توكيد مضمون الجملة الخبرية كما سبق فی قول ابن هشام «انها لتوكيد النسبة». ولكن لو كان قصده توكيد الخبر وحده، يبعّده أن الأداة التی دخلت على صدر الجملة و عملت فی الاسم و الخبر معا لايمكنها ان تجتاز الاسم و تؤثر فی الخبر وحده. تعرّض الى هذه القاعده الاستقرائية ابنُ هشام بطرفة عين فی ردّه على ابی حيان فی مبحث «أن». (راجع: ابن هشام، ۷۶۱هـ ق ب، ج۱، ص ۲۹). و ربما يقال بنقض شمول القاعدة بـ «أنّ» التی تعمل فی الإسم و لا تؤكّده على قول كما سيأتی و لكنها لاتزال مؤيدة قوية.

و يمكن تبعيد القول ببعض الامثلة القرآنية:

۱- «إِنَّ ابْنَکَ قد سَرَقَ» (يوسف:۸۱) فالأخ الكبير ينصح إخوَتَه بان يوكدّوا عند أبيهم مضافا الى خبرالجملة و هو السرقة، على ان السرقة وقعت من إبنک رغم بُعده ولكن «وَ مَا شَهِدْنَا إِلا بِمَا عَلِمْنَا وَ مَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ» (يوسف:۸۱) فكأنهم يجيبون عن إنكار مقدر من جانب الاب و يقولون: لاتقل هو ابنی و إبنی لايسرق. نعلم هذا

ولکنه رغم کونه ولدک قد سرق فلامجال للانکار. و یؤیده انهم قبل ان یسافروا الی مصر قالوا لابیهم «فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا» (یوسف: ٦٣) ولکنهم بعد هذه الواقعة یُنصحون باختیار کلمة «ابن» بدلاً من «اخ». و ضمیر «الکاف» الراجع الی الأب بدلا من «نا». فیعظّمونه ابتداءا ثم یسندون الیه السرقة حتی لایبقی للترديد مجال.

و إن قلت قول الزبیدی ایضا یتضمن هذا التوکید حیث ان ضمیر سرق یرجع الی ابنک. قلت فما أشسع البون بین «ابنک» و بین «هو» العائد الیه.

۲- «وَقَالَ الْمَلِکُ ائْتُونِی بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِی فَلَمَّا کَلَّمَهُ قَالَ إِنَّکَ الْیَوْمَ لَدَیْنَا مَکِینٌ أَمِینٌ» (یوسف: ٥٤) فالملک ینادی یوسف علیه السلام و یوکّد علی کونه مکینا امینا عنده. و یوکّد ایضا علی «ک» و کأنه یقول: انا اعرف انک کنت سجیناً و متهما بالفسق ولکنک انت نفسک بکل هذه المواصفات، مکین امین لدینا الیوم. فلا مجال لانکارک أو ترديدک فی صحته قولی فإنی علی قمة الوعی بما أقوله و لاحظتُ جوانب الامر کلّها.

۳- «الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِینَ» (یوسف:٥١) فامرأة العزیز توکّد علی کونها هی الخاطئة بتقدیم الفاعل و تصییر الجملة الی الاسمیة. و کونه هو الصادق بـ «إن». فتبرّئه بقبول خطأها. و الشاهد علی هذا البیان وحدة السیاق. انتهی نقد الزبیدی.

● قول الکسائی:

و هو أن «اللام» لتوکید الخبر و «إن» لتوکید الاسم حسب ما نقل عنه الزرکشی و تابعه السیوطی. (الزرکشی، ٧٩٤هـ ق، ج ۲، ص٤٠٩ ؛ السیوطی، ۹۱۱هـ ق ج، ج ۱، ص٣٣٦)

ففیه ما مرّ فی نقد الزبیدی. و ربما یقال أن کلامه ناظر فیما اذا اقترنت اللام و «إن» معا و لا یتکلم بشکل عام. و فیه ایضا ان اللام و ان کانت مؤکدة للخبر لکنها لا تمنع توکیدَه بـ «إن» مضاعفا.

- اما قول المبرد:

«فـ «إنّ» انّما معناها الإبتداء لإنّـک اذا قلـت «إن زیـدا منطلـق» کـان بمنزلـة قولک «زید منطلق» فی المعنی و ان غیّـرت اللفـظ» (مبـرد، ۲۸۵هــ ق، ج ۴، ص۳۹۲)

ففیه تسامح و ردّ ذلک الکلام هو بنفسه عندما اجاب عن کلام الکنـدی الفیلسـوف. فانه رکب الی المبرّد و قال إنی أجد فی کلام العرب حشوا. أجد العرب تقـول: عبـدالله قائم؛ ثم تقول: ان عبدالله قائم؛ ثم تقـول: ان عبـدالله لقـائم؛ فالالفـاظ متکـررة و معنـی واحد. فقال المبرد: بل المعانی مختلفة لاختلاف الالفاظ .

تنبیه:

قال ابن هشام:

«لیست إنّ للاثبات، و إنما هی لتوکید الکلام إثباتا کان مثـل إنّ زیـدا قـائم أو نفیا مثل إنّ زیدا لیس بقائم.» (ابن هشام، ۷۶۱هـ ق ب، ج۱، ص۳۰۸)

و قال السبکی:

«الجمل، إذا نظر إلی أصل وضعها فلیست موضوعة لتدل علی الإثبات من حیث هی و إنما هی موضوعة للنسبة الذهنیة مطلقا، مـن غیـر تعـرض لکـون النسـبة ثابتة، أو منفیة، أو مستفهما عنها، أو مشروطة، أو غیر ذلک، و الذی یدل علـی الإثبات تجردها من علامة النفی، و غیرها من المعانی التی تضاد الإثبات... فـاذا قلت: (زید قائم) فالإثبات؛ مستفاد منه، مع تجریدک إیاه عن حرف النفـی، فـإذا قلت: (إن زیدا قائم) کان آکد فی الإثبات؛ لأن دلالة إن أقوی من دلالة التجرد.» (السبکی، ۷۷۳هـ ق، ج۱، ص۱۳۱)

فائدة فی معنی آخر لإن و هو الربط او التعلیل:

أثبت ابن جنیّ حسب ما نقل عنه السیوطی معنی آخر لإنّ و هو التعلیل فی «وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِی إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إِلا مَا رَحِمَ رَبِّی إِنَّ رَبِّی غَفُورٌ رَحِیمٌ» (یوسف: ۵۳). (السیوطی، ۹۱۱ هـ ق أ، ج ۱، ص٤٧٨) و رضی به السیوطی و أضاف: هو نوع من التأکید (السیوطی، ۹۱۱ هـ ق أ، ج ۱، ص٦١١، السیوطی، ۹۱۱ هـ ق ج، ج ۱، ص٦١١) و جاء بمثال آخر: «استغفروا الله إنّ الله غفور رحیم» (مزمل: ۲۰)

من جانب آخر قال الجرجانی فی مصرعی شعرٍ مصدّرٍ ثانیهما بـ «إنّ»:

«انک تری الجملة اذا هی (إنّ) دخلت، ترتبط بما قبلها و تأتلف معه و تتحد به حتی کأن الکلامین قد افرغا افراغا واحدا و کان احدهما قد سبک فی الآخر. اذا جئت الی إنّ فسقطتها و رایت الثانی فهما قد نبأ عن الاول و تجافی معنی عن معناه و رأیته لا یتصل به و لا یکون منه سبیل.» (جرجانی، ۷۶۱هـ ق، ص۲۰۶)

حاصل کلامه انّ «إنّ» تفید الربط ایضا. کأنها تسدّ فُرَج الکلام. و المخاطب اذا یسمع الکلام یتعایشه و یدرکه بسهولة و هذا ظاهر فی الآیة.

و السامرایی عدّ التعلیل و الربط کلاهما علی حده. (السامرائی، ج ۱، ص٢٦٤)

فهل «إنّ» مفیدة للتعلیل أم للربط أم لکلیهما؟ ثلاث اقوال. ربما یقال بأن القول بالثانی أعم من القول بالأول لأن الربط اعم من أن یاتی بعد اداته العلةُ أم المعلولُ أم النظیر فی کون الطرفین معلولی علة واحدة. و التعلیل هو الأول. و علی هذا لایبعد القول بالأخص لإطراد الأمثلة القرآنیة مع اننا لم نجزم بعدم وجود الفردین الآخرین. و الیک بعض الامثلة:

۱- «وَاسْتَغْفِرِی لِذَنْبِکِ إِنَّکِ کُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِینَ» (یوسف: ۲۹) ای انت کنت خاطئة فلهذا یجب علیک أن تستغفری لذنبک.

۲– « فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ» (یوسف: ۲۸) ای هذا عمل عظیم فهو من کیدکنّ لأن کیدکن عظیم لا کیده.

و علی هذا التوضیح یظهر فساد القول الثالث لأن التعلیل نوع من الربط فلا معنی لإفراده عنه.

و الظاهر ان التعلیل أو الربط بذاک التوضیح المذکور، لایفهم الا من هیئة الفصل و لیس لـ «إنّ» دخل فیه؛ بقرینة أنه لو قیل بالوصل: «و ما أبرّئ نفسی و إن النفس لأمّارة بالسوء» لم یکن التعلیل مفهوما مع وجود «إنّ».

نعم لو لم تکن «إنّ» فکان الکلام «و ما أبرّئ نفسی النفس لأمّارة بالسوء» کان یُشعر فیه بفرجة تخلّل بالوحدة الإتصالیة و جیء بها لسدها. و هذا معنی قول الجرجانی بالربط. و التفسیر الباطل من الربط نشأ خلط ابن الجنی و السیوطی.

و ربما یظهر من کلام السیوطی فی الاتقان أن «إنّ» عندما تفید التعلیل لا تفید التحقیق. و فیه نظر لان التحقیق حاصل دوما علی قول الجمهور. و هذا قول بلادلیل. (السیوطی، ۹۱۱ هـ ق أ، ج ۱، ص٤٧٨)

و یظهر من الجرجانی أن إفادة «إنّ» لمعنی الربط إفادة دائمیة و یبعّده نحو «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (قدر: ۱) و مثل «فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ» (یوسف: ۲۸) حیث انّ الربط لا یتشکّل الا بالطرفین و لایوجد هنا طرف آخر قبل إنّ. اللهم الا ان یقال بالطرف الآخر فی ذهن المخاطب ولکنه بعید رغم صحته.

لایقال ان افادة نفی الانکار یقتضی بوجود طرف آخر فی ذهن المخاطب إذ لایفرض نفی الشیء الا بعد وجوده؛ لأنه یقال: الطرف الآخر المربوط شیءٌ و الطرف الآخر المنکر شیءٌ آخر. ففی المثال الذی ذُکر طرفه المربوط: «وما أبرّئ نفسی» شیءٌ و «توهّم أن النفس لیست بأمّارة بالسوء» شیءٌ آخر. نعم انهما متلازمان و لهذا قلنا بصحته لکن التلازم مهما یبعد، یمیل الی المحو.

تبصرة:

نقل ابن هشام عن أبی عبیدة: «إنّ» من أدواة التوکید التی لا تقع الّا للتوکید. (ابن هشام، ۷٦۱ هـ ق ب، ج ۱، ص۳۷) و یردّه قول سیبویه بأنها تأتی بمعنی أجل و قول الکسایی بأنها بمعنی نعم. (راجع: حمیری، ۷۰۰ هـ ق، ج ۱، ص۱۲٤) و قال ابن هشام «مجیبها بمعنی اجل شاذّ» (ابن هشام، ۷٦۱هـ ق ب، ج ۱، ص۳۷) و أجابه الدمامینی بانّه لا یلتفت الیه مع نقل سیبویه و غیره له عن العرب الفصحاء تلقی الائمة له بالقبول. (دمامینی، ۸۲۷هـ ق، ج ۱، ص۱۵۵) فلایمکن ان یحکم بتوکید أیة «إنّ» تُری فی کلام العرب.

الفصل الثانی: فی توکید «أنّ»

فالآراء فیها أربعة:

۱. أنها تفید تاکید النسبة مثل إنّ؛ ذهب الیه الجمهور(راجع: ابن هشام، ۷٦۱ هـ ق أ، ج۱، ص۲۹۳)

۲. أنها تفید تاکید المصدر ای الطرف الثانی لطَرَفَیِ الإسناد؛ صرّح به السیوطی قائلا: «التأکید فی أنّ للمصدر المنحلّ و بهذا یفرق بینها و بین المکسور، لانّ التأکید فی المکسورة للإسناد و هذه لأحد الطرفین.» (السیوطی، ۹۱۱ هـ ق أ، ج۱، ص٤۷۹) و السبکی نافیا لکونها لتوکید النسبة مثل «إن». (السبکی، ۷۷۳ هـ ق، ج۱، ص۱۲٦)

۳. أنها تفید تأکید النسبة تاکیداً اخفّ من إنّ. قال به المصطفوی معلّلا بأنّ الأصل «إن» ؛ و«أن» غیرت عن هیئتها الاصلیة و لهذا صار التاکید فیها اخفّ. (مصطفوی، ۱٤۲٦هـ ق، ج ۱، ص۱٦۸)

٤. أنها لا تفید توکیدا علی الاطلاق. قال به السامرائی معللا بانّک لو صرحت بالمصدر المنسبک لم یفد توکیدا (السامرائی، ج۱، ص۲۷۱)، فکیف قبل التأویل؟

اما القول الرابع فلیس بشئ لثلاث ادلة:

- الاول: مخالفة الاجماع و فهم فحول مثل سیبویه فی الکتاب حیث قال فی باب «ما یکون محمولا علی إنّ» ما یشعر بأنّ «أنّ» تحل محل إنّ و تفید التوکید. (سیبویه، ۱۸۰هـ ق، ج ۱، ص٤٧٢)

- الثانی: قول ابن یعیش بانه لو لا ارادة التاکید لکان المصدر احقّ بالموضع. (ابن یعیش، ٦٤٣هـ ق، ج ۸، ص٥٩) حیث ان العرب قد قصدوا من أسلوب (أنّ + اسمها + خبرها) معنی مصدریا (السیوطی، ۹۱۱ هـ ق ب، ص۱۹) بإجماع العلماء. و العرب الی الإیجاز امیل و به اعنی و فیه ارغب. (ابن جنی، ۳۱۱هـ ق أ، ج۱، ص۱۲۹) فلماذا اختاروا أنّ و الجملة بدلًا من المصدر الذی کان أرجح و أحقّ بسبب إختصارها و إصالتها فی الموضع؟ فلابد من دلیل.

- الثالث: قال ابن مالک: فمعنی إنّ التوکید و لذلک اجیب بها القسم. (راجع: ناظر الجیش، ۷۷۸هـ ق، ج ۳، ص۱۲۹۳) کذا قال: بعد إذا فجأة او قسم لا لام بعده بوجهین (السیوطی، ۹۱۱هـ ق ب، ص۱۲۰) فاجابةُ القسم بـ «أنّ» صحیحة و الذی یجوّزها کونها للتوکید.

و یمکن الاستدلال له ایضا بانه لوکانت «أن» للتوکید فکیف یقترن بفعل «ظنّ» الذی یدلّ علی ان المتکلم لیس متیقنًا بالاسناد فکیف یستطیع ان یزیل الانکار عن مخاطبه. کقوله تعالی: «وقال للذی ظنّ انه ناجٍ منهما». (یوسف: ٤٢)

و هذا الوجه قریب و الذی یظهر لی أن «أن» کانت لافادة التوکید ولکنها فی أسلوب أفعال التعلیق شاع استعمالها فیما لایقصد التوکید بها. ولکن الانسلاخ عن التوکید إن یثبت، لایتجاوز عن موضع الأفعال التعلیقیة.

اما القول الثالث فیؤیده أننا نری فی القرآن الکریم اسلوب «علم ان...» ٦٥ مرةً:

ـ ٥ مرات مکسورة و فی کل المواضع کان فاعل العلم الله تبارک وتعالی.

ـ ٦٠ مرة مفتوحة و فی کل المواضع کان فاعل العلم غیر الله الّا فی اربعة مواضع.

فالنتیجة أنّ «إن» توکیده اقوی و أثبت حیث انها لم تستعمل الا فی قول الله عزوجّل الذی قطعیّ بلاشک. أما «أن» فاکثر استعمالاتها هنا لعلم البشر الذی ینقصه احتمال الجهل. و فیه أن هذا النوع من الاستدلال لایکون الا نوع من التأیید لا الدلیل مضافا الی أن غایة ما یفیده هو أن المنحلّ الی المصدر لایحظی بثبات کثبات الجملة ولکن هذا لایعنی ان التوکید بـ «أن» اخف.

و علی تقدیر صحة القول الثالث و الرابع ام عدمها یبقی النزاع فی القولین الاولین:

اما القول الاول فیقوّیه اصالة مثلیة الأحکام بین الاختین «أن» و«إن».

اما القول الثانی فیقوّیه «أن المخففة الشأنیة» علی قول البصریین؛ فإنّه لابدّ فیها ان نخصّص التوکید للخبر حیث لافائدة فی انکار المخاطب او ترددّه فی الشأن بل إنما التردد و الانکار فی الإسناد الذی یکون فی الخبر. فهذا القول قوی جدا. و بذلک یظهر الفرق بین التوکید بـ «إن» و التوکید بـ «أن».

تبصرة:

ثمة فرق آخر بین التأکید بالاختین فی موضع التعلیل (مع ما قلنا فیه).

قال سیبویه:

«تقول لبیک إن الحمد و النعمة لک و إنّ شئتَ قلت: أنّ» (سیبویه، ۱۸۰هـ ق، ج ۲، ص۳۴۵)

و قد نقل النووی عن الجمهور: الکسر أجود و عن الخطابی: الفتح روایة العامة، و عن ثعلب: الإختیارُ الکسرُ و هو الأجود فی المعنی لأنّ من کسر جعل معناه إن الحمد و النعمة لک علی کل حالٍ و من فتح قال هذه لبیک لهذا السبب.

و نقل عن ابن قیم الجوزیة: فمن فتحها تتضمّن معنی التعلیل ای لبیک لأنّ الحمد و النعمة لک. و من کسرها کانت جملة مستقلة مستأنفة تتضمن ابتداء الثناء علی الله و الثناء اذا کثرت جملة و تعددت کان باحسن من قلّتها. و اما اذا فتحت فانّها تقدر بلام

التعلیل المحذوفة معها قیاسا و المعنی لبیک لأن الحمد لک. (نقلاعن: السامرائی، ج۱، ص۲٦۷)

حاصله انّ الکسر یحصل به عموم استحقاقه تعالی الحمد و النعمة سواء وُجدت تلبیةٌ ام لا. بخلاف الفتح فإن فیه ضعفا من حیث تعلیل التلبیة باستحقاق ما ذکر مع کونه غیرمناسب لخصوصها و من حیث ابهامه قصر استحقاق ما ذکر علی التلبیة. (یس، ۹۳۵هـ ق، ج۱، ص۲۱۹)

و تکثیر الجمل فی مقام التعظیم مطلوب. (محمود فجال، ص۱۹۷) و الجملة المصدّرة بإنّ جملة مستأنفة استینافا بیانیاً فیها تعلیل یشمل ما ذکر و ما لم یُذکر. (السامرائی، ج۱، ص۲٦۷).

الفصل الثالث: فی الفروق المعنویة بین التوکید بـ «إنّ» و «أنّ» و التوکید بباقی الأدواة

۱- لام الابتدا

أطبق النحاة علی انّها للتوکید (السامرائی، ج۱، ص۲۹۰). فذهب البصریون الی أنّ موطن التوکید بها هو الجملة بأسرها (السیوطی، ۹۱۱ هـ ق د، ج۱، ص۱٤۰ ؛ ابن یعیش، ٦٤۳هـ ق، ج۹، ص۲۵) و اما الکوفیون فهم علی ان اللام هذه جواب للقسم و القسم مقدرّ قبله (رضی الدین، ٦۸٦هـ ق، ج۲، ص۳۷٤) فعلی قولهم ایضا انها لتوکید الجملة بأسرها. و ما نسب الی الکسائی من انها لتوکید الخبروحده خلافا لـ «إن» التی لتوکید الاسم (الزرکشی، ۷۹٤هـ ق، ج۲، ص٤۰۹) شاذ؛ و قد سبق ما فیه. فالتوکید باللام من حیث الموطن لایختلف مع التوکید بـ «إنّ».

اما بالنسبة الی کیفیة التوکید بها فثمّة خلاف ایضا. فصرّح الرضی بانّه لا فرق بین التوکید بإن و التوکید باللام فهما علی السواء (رضی الدین، ٦۸٦هـ ق، ج٤، ص۳۵۷ و ۳٤۲). و خالفه السبکی و قال: أن التأکید بـ «إنّ» أقوی لوضعها (السبکی، ۷۷۳هـ ق

ج۱، ص۱۲۸). و کذا قال السامرائی: هی [إنّ] آکد من اللام؛ و لفظها و ثقلها یوحی بذلک (السامرائی، ج۱، ص۲۲٤).

و هذا الوجه من الاستدلال قریب اذ لکل من الحروف المبانی خواصها و النون و الهمزه کلاهما من الحروف الثقیلة تلفظا و النون المشددة تأتی کثیرا فی کلمات مفخّمة کنون التوکید الثقیلة.

تبصرة:

اللام تقترن بالقسم دوما مذکورا او محذوفا؛ و القسم توکیده اقوی من «إنّ» کما سیأتی.

هناک فروق استعمالیة بین اللام و إنّ:

۱. لا تؤکد الجمله الفعلیه الّا باللام لان «إنّ» تختص بالجمل الاسمیة.

۲. قد تفید «إنّ» الربط کماسبق و لایحسن فی مثله هذه المواطن ابدال اللام بها.

۳. انّ اللام تأتی لإثبات الأمر رأسا اما «إنّ» فانها تأتی بعد کلام المخاطب المشعر الی الترديد و الإنکار او فی موضع الجواب عن سوال فیه ظن الخلاف. و ان شئت قلت ان اللام لدفع الانکار و «إنّ» لرفعه. (راجع: الجرجانی، ۷٦۱هـ ق، ص۲۰۱)

۲- القسم

جملة القسم مسوقة لمجرد التوکید (ابن هشام، ۷٦۱هـ ق ب، ج۱، ص۲۸۳ و ج۲، ص٤۰٦). و توکیدها للخبر کله (السبکی، ۷۷۳هـ ق، ج۱، ص٤۷٦). ولکن توکیدها یمتاز عن توکید «إنّ» بإثارة الشعور و العاطفة او الغضب او الحمیة بالمقسوم علیه (امیل بدیع یعقوب، ص۵۲۲). کذا یظهر من کلام الرضی أن التوکید بالقسم أقوی من التوکید بـ «إنّ» (رضی الدین، ٦۸٦هـ ق، ج٤، ص۳۱۹).

۳- قد

و هی - عندما تستخدم فی معنی التحقیق - من مؤکدات الجملة الفعلیة (السبکی، ۷۷۳هـ ق، ج۱، ص۳۱) خلافا لـ «إنّ». و تمتاز عنها موطنا و کیفیة ایضا. اما موطنا فهی تؤکّد الفعل فقط و لا الجملة بأسرها بخلاف «أنّ» (راجع: زمخشری، ۵۳۸هـ ق، ج۱، ص۳۹۳ و ۳۹٤) اما کیفیة فهی اخف من«إنّ» (السبکی، ۷۷۳هـ ق، ج۱، ص۱۲۸).

٤- نون التأکید

و أصلها هو المثقّلة؛ و المخففة مأخوذ عنها. و فیها علی الأقل قولان أولهما أنها لتوکید الفعل فحسب دون فاعله؛ صرّح به الرضی (رضی الدین، ٦٨٦هـ ق، ج۲، ص۲۲۹) و هو ظاهر کلام السامرائی (السامرائی، ج۳، ص۱۳۳) و المیدانی (المیدانی، ۲۰۰٤م، ص۱۸۸) و ثانیهما انها لتوکید معنی الاستقبال فقط؛ صرّح به ابن عصفور (ابن عصفور، ٦٦۹هـ ق أ، ج ۲، ص۸٤) و علی القولین یظهر الفرق بینها و بین «أنّ» فی موطن التوکید.

۵- التوکید الصناعی

و هو اما معنوی و اما لفظیّ:

المعنوی: اما تقریری بالنفس او العین و فروعهما نحو قام زیدٌ نفسُه و اما شمولی بکلا و کلتا وکل و جمیع وعامة و أجمع و ... نحو قام الطلاب کلهم.

اللفظی: اما یقصد المتکلم توکید جزء واحد من کلامه کقوله: قام زیدٌ زیدٌ أو جاء جاء زید. و اما یقصد توکید الجملة کلها نحو زیدٌ قائم زیدٌ قائم.

دونک فرقان بین التوکید الصناعی و التوکید بإن:

۱- التوکید الصناعی یوکّد جزء الجملة مستقلا لا بما هو الجزء، ای المسند وحده او المسند الیه وحده بخلاف إنّ التی توکّد الاسناد و الطرفین بما هما طرفا الاسناد.

و هذا الفرق یظهر فی التوکید المعنوی بکلا قسمیه و التوکید اللفظی بقسمه الاول و اما القسم الثانی و هو التوکید اللفظی الذی یقصد المتکلم فیه توکید الجملة کلها فقال ابن یعیش: فإن قول القائل: ان زیدا قائمٌ نائب مناب تکریر الجمله مرتین الا ان قولک إن زیدا قائمٌ اوجز من قولک: زید قائم زید قائم مع حصول بالغرض من التأکید (ابن یعیش، ٦٤٣هـ ق، ج ۸، ص٥٩). و هو کذالک لولا الفرق الثانی.

۲- التوکید الصناعی یاتی لاغراض: اللفظی یرفع توهم السهو من المتکلم فإن المخاطب قد یظن ان المتکلم عندما ذکر الجملة کان ساهیا او غافلا او مبالغا فی کلامه، فتکریر الاسم یرفع هذا الظن (السامرائی، ج۱، ص٢٦٢ ـ مع التصرف). و قد یرفع توهّم الخطاب فی موضع النداء، کأن یکون هناک شخصان باسم «زید» فبالنداء الاول یتوهم کل منهما أنه المقصود. لکن بعد التکرار ینتبهان الی القرائن فیهمان ایهما هو المقصود. و هناک غرض ثالث و هو التذکیر لما یخاف علی نسیانه من صدر الکلام (الهاشمی، ۱۹٤۳م، ص١٥٤ «مع التصرف») کقوله تعالی: «إِنِّی رَأَیْتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَبًا وَالشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَیْتُهُمْ لِی سَاجِدِینَ» (یوسف: ٤)

و المعنوی التقریری ایضا قد یکون لدفع اتهام المبالغة أو السهو أو النسیان أو الکذب کما قال صدرالافاضل (صدرالافاضل، ج۲، ص۷۸) ولکن الغرض الاکثر منه رفع توهم المجاز (السبکی، ۷۷۳هـ ق، ج۱، ص۲۱۹).

و المعنوی الشمولی یرفع توهم عدم الشمول حقیقة او مجازا (الجرجانی، ۷٦۱هـ ق، ص۱۸۳). فقولک «رأیت القوم کلّهم» یرفع توهم بقاء شخص لم تره.

و فی هذه الأغراض لایجدی التوکید بإنّ لانها یؤتی بها لدفع انکار المخاطب او تردده لا لدفع هذه التوهمات.

٦- البدل

قال الخطیب أنّه لزیادة التقریر و الإیضاح، نحو: جاءنی زید أخوک، و جاء القوم أکثرهم (الخطیب القزوینی، ٧٤٩هـ ق، ص٥٤). و تعقّب السبکی بأنّ هذا إنما یصح إذا قلنا: إن العامل فی المبدل فعل مقدر، أما إذا قلنا: إن العامل فیه هو العامل، فی المبدل منه، فلا تکرار. و إذا سلمنا أن البدل علی نیة تکرار العامل، و أن المراد بذلک تقدیر عامل، فالتقریر حینئذ للحکم و لکن تکرار الحکم، لم یحصل إلا لتقویته المسند إلیه، و لزم منه تأکید النسبة (السبکی، ٧٧٣هـ ق، ج١، ص٢٢٣). فأصل التوکید بالبدل موضع خلاف لکنه علی فرض الثبوت یشارک التوکید الصناعی فی الغرض و الموطن فیفترق عن التوکید «إن» بنفس مامضی فی الصناعی (ابن عربشاه، ٩٤٥هـ ق، ج١، ص٣٥٣).

٧- ضمیرالفصل

فهو علی قول الکوفیین توکید لما قبله (سیوطی، ٩١١هـ ق ه، ج١، ص١٨٨). و به قال الجرجانی (الجرجانی، ٧٦١هـ ق، ص١٢٠) و الزمخشری (زمخشری، ٥٣٨هـ ق، ج١، ص٤٨) و جماعة من متأخری البلاغیین. لکن البصریون و جماعة من النحویین أنکروا التوکید (ابن الانباری، ٥٧٧هـ ق، ج٢، ص٥٧٩، المسالة١٠٠؛ ابن هشام، ٦٧١هـ ق، ج٢، ص٤٩٧). و علی تقدیر ثبوت التوکید به فهو یضاهی التوکید الصناعی لما قبله کما یظهر من الرضی (رضی الدین الاسترآبادی، ٦٨٦هـ ق، ج٢، ص٤٥٧) علی أنّه لایبعد القول بکونه نفس التوکید الصناعی. لکن هناک اقوال اخری فی توکیده کقول السبکی و المطلوب فی أنّه توکید للحکم و الجملة لا لما قبله فحسب (السبکی، ٧٧٣هـ ق، ج١، ص١٢٩؛ مطلوب، ٢٠١٨م، ص٩٥) و هذا یظهر من الجرجانی ایضا حیث قال: إذا قیل لک «زید المنطلق»، صار الذی کان معلوما علی جهة الجواز، معلوما علی جهة الوجوب. ثم إنهم إذا أرادوا تأکید هذا الوجوب أدخلوا الضمیر المسمّی فصلا بین الجزءین فقالوا «زید هو المنطلق» (الجرجانی، ٧٦١هـ ق، ص١٢٠).

و الذی یظهر أنه کالتوکید الصناعی موطنا و کـ «إنّ» غرضا فقولک: «إنّ زیدا قائم» بمنزلة الشیئین «زید هو القائم» و «القائم هو زید» لکن بدون الحصر، کما سبق. فـ «إنّ» کضمیر الفصل، لکن من جهة واحدة. و لایخفی أنّ التوکید بضمیر الفصل أشدّ و أقوی فی جهته الوحیدة مع أنه یفید الحصر ایضا.

۸- تقدیم الفاعل المعنوی

فهو نحو «زید قام» معدولا عن «قام زید». قال المیدانی: و الأصل فی بناء الجملة فی اللسان العربی الجملة الفعلیة، خالیة ممّا یدل علی إرادة تأکید النسبة فیها و المؤکّد: تقدیم ما هو فاعل فی المعنی علی فعله و سبب إفادة هذا التقدیم التأکید، أنّ المسند إلیه و هو الفاعلُ قد أُسند إلیه الفعل مرّتین (المیدانی، ۲۰۰٤م، ص۱۸٦ «مع التلخیص»).

و التوکید هنا من نوع التوکید بـ «إنّ» لدفع الانکار او الاهتمام الی اهمیّة الکلام لا من نوع التوکید الصناعی و هذا ظاهر بالتأمل فی الأمثلة. لکن المؤکّد منه هو لا الحکم لتکراره دونه، مع ان التقدیم للإهتمام بالمقدّم دون الغیر؛ خلافا لظاهر الجرجانی و غیره القائل بأنّ التوکید للحکم (راجع: السبکی، ۷۷۳هـ ق، ج۱، ص۱۲۹)

۹- المفعول المطلق التوکیدی

اما فی کیفیته فالواضح انه لا یُدفع به توهم المجاز او المبالغة او عدم سماع المخاطب و مثل ذلک کما هو الامر فی التوکید الصناعی و لا انکار المخاطب او تردده کما هو الامر فی «إنّ». و انما التوکید هنا توکید نعتیّ فکانک اذا قلت ضربته ضربا إمّا قصدت ضربا غریبا فوق تصورک أو فوق ما تسعه الالفاظ و یُصنع فی ذهن المخاطب مجموعة من الصفات الهائله لهذا الضرب کالشدة و القوة و الفخامة. و قد یکون بالعکس تماما یعنی اذا قلت ضربته ضربا، قصدت ضربا دون التصور لخفته و قلته و....

اما فی موطنه ففیه مذهبان: أولّهما أنه لتوکید الفعل بالمعنی العام بما فیه من الحدث و الزمان و حتی الفاعل و هو قول مـراح الارواح (ابـن مسـعود، ۷۰۰هــ ق، ص۳۵) و الثانی قول الرضی فی أنه تأکید للمصدر المضمون وحده، لا للإخبـار و الزمـان اللـذین تضمنهما الفعل (رضی الدین الاستر آبادی، ٦٨٦هـ ق، ج۱، ص۲۹۸). و الثانی أظهـر. و علی کل حال الفرق بینه و بین «إنّ» واضح کیفیة و موطنا.

تبصرة:

المصدر النائب عن الفعل قد یفید التوکید ایضا نحو صـبراً و توکیـده منحصـر فـی الحدث لما فیه من تناسی الزمان.

۱۰- باب الاشتغال

ذهب النحویون و البیانیون الی وجوب تقدیر عامل فی بـاب الاشـتغال و قـالوا انـه یفید التوکید (تفتازانی، ۷۹۱هـ ق، ص۱۱۱) لما فیه من التکرار. و التوکیـد فیـه للمقـدّم خاصة و إن قیل بتقدیر العامل لأنّ المقدر و إن کان مکررًا لکنه منسیّ. هذا هـو الفـرق الاول فی توکیده و توکید «إنّ» و الفرق الثانی یظهر فی الکیفیـة لأن أسـلوب الإشـتغال لایفید دفع إنکار ثبوت الحکم بل یعظّم وقوعه علی شخص لم یتوقّع وقوعه علیه.

۱۱- حروف التنبیه

لایخفی أنّ التنبیه ضرب من التوکید (ابـن جنـی، ۳۱۱هــ ق، ج۲، ص۲۵). و أدواة التنبیه تؤکّد مضـمون الجملـة (رضـی الـدین الاسـترأبادی، ٦٨٦هــ ق، ج٤، ص٤٢١ ؛ السبکی، ۷۷۳هـ ق، ج۱، ص۱۳۰). و صرّح الرضی بأن «ألا» و «أما» تکونان بمعنـی«إنّ» فی الإثبات و التحقیق (رضـی الـدین الاسـترأبادی، ٦٨٦هــ ق، ج٤، ص٤٢١) و کلمـة «المعنی» فی کلام الرضی مضـطرب و کـان یجـب ان یبـدّل بــ «الغـرض» اذ الحرفـان مسوغان من الاستفهام و النفـی و بقیـت فیهمـا رائحـة الاسـتفهام مـن نـوع الاسـتفهام الانکاری الذی غرضه الأثبات و التوکید خلافا لـ «إنّ» التی معناها هذا.

۱۲- کأنّ

قال ابن هشام: فإنّها لتشبیه المؤکد (ابن هشام، ۷٦۱هـ ق أ، ج۱، ص۲۹۳). ولکن التوکید فیها یوجّه الی التشبیه (الجرجانی، ۷٦۱هـ ق، ص۱۷۰) لا الی الاسناد فیفترق عن «إنّ».

۱۳- لکنّ

قال ابن عصفور بأن معنی «لکنّ» التوکید و تعطی مع ذلک الاستدراک (ابن عصفور، ٦٦۹هـ ق ب، ج۱، ص۱۰٦) و اختاره السیوطی (السیوطی، ۹۱۱هـ ق أ، ج۲، ص۲۳۲). و قال ابوحیان: فیها معنی التأکید لمضمون الجملة الاولی (ابوحیان، ۷٤۵هـ ق، ج۵، ص۱۰). و الظاهر ان ادعاء معنی التوکید بما هو مدلول ثان لـ «لکن» مضافا الی الاستدراک دعوی بلا دلیل؛ و الذی یرمز الی التأکید هو نفس حقیقة الاستدراک لااکثر. لان الاستدراک هو رفع توهّم یتولد من کلام متقدم کما قال الجامی (ملاجامی، ۸۹۵هـ ق، ج۲، ص٤۰۰) و هذا هو الغرض من التأکید.

و علی کل حال فتوکیدها خفیف جدا و متوجّه الی القبل خلافا لـ «إنّ».

۱٤- باقی الحروف المعانی

قد ادّعیت الزیادة فی بعض الحروف الجارة مثل «من» و «ب» و «فی» و «إلی» و«ل» و «ک» و غیر الجارة مثل «ما» و «أن» و «إن» و «لام» و«لا» و«إذ» و«الواو» و«السین و سوف» و«لن» و«أمّا» (راجع: مغنی اللبیب، ذیل مداخل الحروف المذکورة) و الزیادة إن لم تکن لفظیة، فهی تفید توکید الکلام کما قال سیبویه (السیرافی، ۳۱۸هـ ق، ج۵، ص۳٤۱). ولکن الاستعراض للفروق المعنویة فی توکید ای منها یحتاج الی بحث طویل مع أن الفرق بینها و بین «إنّ» واضح فی الجملة.

المصادر:

۱. **قرآن الکریم**

۲. ابن الانباری، عبدالرحمن بن محمد (۵۷۷ هـ ق). **الإنصاف فی مسائل الخلاف** (الطبعة الاولی). قم: دارالحجة.

۳. ابن الصائغ، یعیش بن علی (٦٤٣ هـ ق). **شرح المفصل** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالمکتبة العلمیة.

٤. ابن الناظم، بدرالدین بن محمد (٦٨٦ هـ ق). **شرح الالفیة** (الطبعة الاولی). بیروت، دارالکتب العلمیة.

۵. ابن جنی، عثمان بن جنی (۳۱۱ هـ ق). **الخصائص** (الطبعة الثالثه)، بیروت: دار الکتب العلمیّة.

٦. ابن جنی، عثمان بن جنی (۳۱۱ هـ ق). **سر صناعة الاعراب** (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیّة.

۷. ابن حاجب، عثمان بن عمرو (٦٤٦ هـ ق). **الإیضاح فی شرح المفصل** (الطبعة الاولی). دمشق: دار سعدالدین.

۸. ابن عربشاه، ابراهیم بن محمد (۹٤۵ هـ ق). **الاطول** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالکتب العلمیة.

۹. ابن عصفور، علی بن مؤمن الاشبیلی (٦٦۹ هـ ق). **المقرّب** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالکتب العلمیة.

۱۰. ابن عصفور، علی بن مؤمن الاشبیلی (٦٦۹ هـ ق). **شرح جمل الزجاجی** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالکتب العلمیة.

۱۱. ابن مالک، محمدبن عبدالله (٦۷۲هـ ق). **شرح الکافیة الشافیة** (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیّة.

۱۲. ابن مسعود، احمد بن علی (۷۰۰ هـ ق). **مراح الأرواح** (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیّة.

۱۳. ابن هشام، عبدالله بن یوسف (۷٦۱ هـ ق). **اوضح المسالک الی الفیه ابن مالک** بتحقیق عبدالحمید (الطبعة الاولی). بیروت: المکتبة العصریة.

۱٤. ابن هشام، عبدالله بن یوسف (۷٦۱ هـ ق). **مغنی اللبیب** (الطبعة الرابعه). قم: کتابخانهٔ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره).

۱۵. ابوحیان، محمد بن یوسف (۷٤۵ هـ ق). **التذییل والتکمیل فی شرح التسهیل** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالفکر.

۱٦. ازهری، خالد بن عبدالله (۹۳۵ هـ ق). **التصریح علی التوضیح بحاشیة یس** (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیّة،

۱۷. امیل بدیع یعقوب (بی‌تا). **موسوعة النحو والصرف والاعراب** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالعلم للملایین.

۱۸. تفتازانی، سعدالدین (۷۹۱ هـ ق). **مختصرالمعانی** (الطبعة الاولی). قم: منشورات اسماعیلیان.

۱۹. جارم، علی (۱۹٤۹ م). **البلاغة الواضحة للمدارس الثانویة** (الطبعة الخامسه). تهران: موسسة الصادق علیه‌السلام.

۲۰. جامی، عبدالرحمن بن أحمد (۸۹۸ هـ ق). **شرح الجامی المسمی بالفوائد الضیائیة** (الطبعة الاولی). قم: دارالحجة.

۲۱. جرجانی، عبدالقاهر بن عبدالرحمن (۷٦۱ هـ ق). **دلائل الإعجاز فی علم المعانی** (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیّة.

۲۲. حمیری، نشوان ابن سعید (۷۰۰ هـ ق). **شمس العلوم فی دواء کلام العرب من العلوم** (الطبعة الاولی). دمشق: دارالفکر.

۲۳. الخطیب القزوینی، محمد بن عبدالرحمن (۷٤۹ هـ ق). **الإیضاح فی علوم البلاغة** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالکتب العلمیة.

۲٤. دسوقی، مصطفی محمد عرفة (۱۳۳۰ هـ ق). **الحاشیة علی مغنی اللبیب** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالفکر.

۲۵. الدمامینی، محمد بن ابی بکر (۸۲۷ هـ ق). **شرح الدمامینی علی مغنی اللبیب** (الطبعة الاولی). بیروت: موسسة التاریخ العربی.

۲٦. رضی الدین استر ابادی، محمد بن حسن (٦۸٦ هـ ق). **شرح الرضی علی الکافیة** (الطبعة الاولی). تهران: موسسة الصادق للطباعة و النشر.

۲۷. الزبیدی، محمدمرتضی الحسینی (۱۲۰۵ هـ ق). **تاج العروس عن جواهرالقاموس** بتحقیق هلالی و سیری (الطبعة الاولی). بیروت: دارالفکر.

۲۸. الزرکشی، محمد بن عبدالله (۷۹٤ هـ ق). **البرهان فی علوم القرآن** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالمعرفة.

۲۹. زمخشری، محمودبن‌عمر (۵۳۸ هـ ق). **الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل** (الطبعة الثالثه). بیروت: یارالکتب العربیّ.

۳۰. السامرائی، الدکتور فاضل صالح (حیّ). **معانی النحو** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالفکر.

۳۱. السبکی، شیخ بهاءالدین (۷۷۳ هـ ق). **عروس الأفراح فی شرح تلخیص المفتاح** (الطبعة الاولی). بیروت: المکتبة العصریة.

۳۲. سیبویه، عمرو بن عثمان (۱۸۰ هـ ق). **الکتاب** (الطبعة الثالثه). بیروت: موسسة اعلمی.

۳۳. سیرافی، حسن بن عبدالله (۳۱۸ هـ ق). **شرح الکتاب** بتحقیق علی سید (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیّة.

۳٤. السیوطی، جلال الدین عبدالرحمن ابن ابی بکر (۹۱۱ هـ ق). **الإتقان فی علوم القرآن** (الطبعة الثانیه). بیروت: دار الفکر.

۳۵. ـــــــــــــــــــــــــــــــ . **الأشباه و النظائر فی النحو** (الطبعة الثانیه). بیروت: دار الکتب العلمیة.

۳٦. ـــــــــــــــــــــــــــــــ . **معترک الأقران فی إعجاز القرآن** (الطبعة الاولی). بیروت: دارالفکر.

۳۷. ـــــــــــــــــــــــــــــــ . **همع الهوامع فی شرح جمع الجوامع** (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیة.

۳۸. ـــــــــــــــــــــــــــــــ . **البهجة المرضیة** (الطبعة التاسعة عشر). قم: اسماعیلیان.

۳۹. صبان، محمد بن علی (۱۲۰٦ هـ ق). **حاشیة الصبان علی شرح الأشمونی** (الطبعة الاولی). بیروت: المکتبة العصریة.

٤۰. صدرالأفاضل، قاسم بن الحسن الخوارزمی (٦۰۰ هـ ق). **التخمیر (أو التجمیر)** (المخطوطة).

٤۱. فجال، محمود (حیّ)، **الحدیث النبوی صلی الله علیه وآله فی النحو العربی** (الطبعة الثانیه). ریاض: اضواء السلف.

٤۲. مبرّد، محمد بن یزید (۲۸۵ هـ ق). **المقتضب** (الطبعة الاولی). بیروت: دار الکتب العلمیّة.

٤۳. المدرس الافغانی، محمدعلی (۱۳٦۵ هـ ش). **المدرس الافضل فیما یرمز و یشار الیه فی المطوّل** (الطبعة الاولی). قم: منشورات ذوی القربی.

٤٤. مصطفوی، حسن (۱٤۲٦ هـ ق). **التحقیق فی کلمات القرآن الکریم** (الطبعة الاولی). تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی.

٤٥. مطلوب، احمد (۲۰۱۸ م). **اساليب بلاغية** (الطبعة الاولى). الكويت: وكالة المطبوعات.

٤٦. ميدانى، عبدالرحمن حسن حبنكة الميدانى (۲۰۰٤م). **البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها** (الطبعة الاولى). بيروت: دارالقلم.

٤٧. ناظر الجيش، محمد بن يوسف (۷۷۸ هـ ق). **شرح التهسيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد** (الطبعة الاولى). قاهره: دارالسلام.

٤٨. هاشمى، احمد (۱۹٤۳ م). **جواهر البلاغة** (الطبعة الخامسه). قم: مركز مديريت حوزۀ علميۀ قم.